أوراق الشام
سياسية ثقافية ثورية
www.issuu.com/Sham_Leaves
www.facebook.com/Sham.leaves

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

اليرموك...
ياسمينة من دمشق...

الهدن مع النظام..
استراحة محارب أم حاجة إنسانية؟!

زعماء الاستخبارات يجتمعون لمناقشة الشأن السوري

قصة معتقلة
ثلاثون يوما في المعتقل
«الجزء الثاني»

العدد (9) الخميس 6\03\2014

مجلس قيادة الثورة في دمشق - المكتب الإعلامي Revolution Leadership Council of Damascus - Media Office
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / Tel.: +1347 47 410 46
www.facebook.com/R.L.C.Damascus / twitter.com/RLC_Damascus

العدد
(٩)
٦-٠٣-٢٠١٤

تقرؤون في هذا العدد

الافتتاحية
في مقاربة الأسباب والنتائج بين الثورتين السورية والأوكرانية..... ٣
تحقيق
الهدن مع النظام.. استراحة محارب أم حاجة إنسانية؟!..... ٤
بروفايلات
أبو خالد السوري..... ٦
قصة معتقلة
ثلاثون يوما في المعتقل «الجزء الثاني»..... ٧
منوعات
زعماء الاستخبارات يجتمعون لمناقشة الشأن السوري..... ١٠
ياسمينة من دمشق
مخيم اليرموك..... ١٢
مقالات
مطلب إصلاحي أم ثقافة مجتمع؟!..... ١٣
فقه الثورة
وعي المسلم (٢)..... ١٤
أدبيات من دمشق..... ١٥

أسرة التحرير

رئيس التحرير
محمد أبو شام

فريق التحرير
أحمد الدمشقي
فريده أحمد
ساره داماس
سيف الشام
ابو عمر الميداني

المدقق اللغوي :
منار العربي

فريق الترجمه
ياسمين خالد
نيمو كود
عليا الشامي

إخراج فني
رام حسن

أوراق الشام
أرشيفية سياسية ثقافية

مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus
المكتب الإعلامي / Media Office
Tel.: +1347 47 410 46 - https://www.facebook.com/R.L.C.Damascus
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

الإفتتاحية

في مقاربة الأسباب والنتائج بين الثورتين السورية والأوكرانية

انطلقت في أوكرانيا منذ فترة ليست بطويلة احتجاجات واسعة على خلفية رفض الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفينش توقيع اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، ورغم استخدامه سياسة الترغيب تارة بالوعود في منحة روسية وصلت إلى ١٤ مليار دولار، واستخدام الترهيب في مواضع أخرى باستخدام العنف لتفريق المتظاهرين والذي خلّف عشرات القتلى. إلا أن الزلزال الأوكراني ضرب عميقا في قلب كييف وموسكو، ووصلت هزاته الارتدادية إلى أكثر من مكان في العالم.
ورغم البعد الجغرافي الشاسع بين سوريا وأوكرانيا، إلا أن ذلك لم يمنع من الاهتمام بالشأن الأوكراني ومتابعته من قبل السوريين على نطاق واسع، وربما فاق الاهتمامبه أحداث أخرى في العالم لا تقل أهمية كالشأنين العراقيواللبناني المجاورين والقريبين، لكن كان هناك شعور بقرب نفسي بين ما يحصل في سوريا وهناك في نصف الكرة الأرضية الآخر عند الأوكرانيين، لشعور السوريين بأن العدو الروسي المشترك، واللاعبون الدوليون مشتركون في كلا البلدين.

ولكن من يحاول مقارنة ما جرى في سوريا وأوكرانيا، سواء من حيث الإرهاصات المسببة للثورة، وكيفية التعاطي معها ورسم خط سيرهاونتائجها، فربما سيجد أمرين أساسيين، أولهما وهو عامل موجود في سوريا ويغيب في أوكرانيا، ويتعلق بالاختلاف في مسببات الثورة،من حيث المطالب المرفوعة والتي تعلقت بالحرية والكرامة كمطلب أساسي، والاختلاف أيضا من حيث طريقة التعبير عنها، والنقطة الأخرى وهي نقطة جامعة تتعلقبوجود العدو الروسي المشترك في كلا البلدين والذي رغب السوريون وتمنوا -وإن لم يصرحوا بذلك- بخسارته في أوكرانيا انتقاما منه لموقفه الاستراتيجي الداعم للنظام الحاكم في سوريا.

وإن تحدثنا عن أولى هذه النقاط وهي المطالب التي رفعها الثائرون، حيث تجلت في سوريا بمطالب تتعلق بحرية التعبير والكرامة التي طالما افتقدها الشعب السوري عبر عقود طويلة، كما أن العمل على تحقيق هذه المطالب كان مختلفا، ففي سوريا انطلقت الثورة عفويا دون تخطيط أو تنظيم مسبق، بل كان هناك بعض الأحداث التي مثّلت الشعرة التي قسمت ظهر البعير، رافضة كل شيئ يتعلق بنظام الحكم الموجود أو يدل عليه، ترافق ذلك مع التعامل الأمني الهمجي من جهة وتغلغله في بنية المجتمع من جهة أخرى، والذي فرض سرية وتكتم شديدين في العمل الثوري، فضلا عن غياب الأحزاب والنقابات والحركات الطلابية التي كان من المفترض أن تعمل على تحقيق المكتسبات، وأهم مما سبق هو عدم وجود جيش وطني يقف إلى جانب المطالب الشعبية المحقة.
في حين أن الوضع بأوكرانيا كان مختلفا، فالشعب يتمتع بنوع من حرية التعبير والقدرة على التعبير عن نفسه سواء عبر الأحزاب السياسية المعارضة والممثلة في البرلمان، أو عبر الحركات الطلابية والنقابية الفاعلة والمنظمة، والذي ساهم في القدرة على توحيد المطالب وإبرازها بوضوح، وكذلك اتخاذ زمام المبادرة بتشكيل حكومة انتقالية تدير شؤون البلاد إلى حين استقرارها واستردادها عافيتها. ورغم الحكم الدكتاتوري في أوكرانيا، إلا أن الأمر لم يصل إلى حد إهانة الإنسان بإنسانيته كما فعل النظام السوري، بل إن الجيش في أوكرانيا اتخذ موقفا وطنيا برفضه التدخل في ساحات الاعتصام، وإراقة المزيد من الدماء.

كل ما سبق من نقاط اختلاف بين الحالتين السورية والأوكرانية،ساهم بمقدار ما في رسم خط سير الأحداث، وقدرة المطالب في أوكرانيا على التحقق ربما في وقت قياسي إذ ما قارناه مع سوريا، وبذلك يبدو من الإجحاف التساؤل عن سبب الاختلاف بين سوريا وأوكرانيا في حصد النتائج، خاصة عندما يرجع البعض الأسباب إلى الثائرين أنفسهم وليس إلا الظروف التي عاشها كل منهم واختلافها جذريا.

ولكن رغم ذلك، فهل ستكون النتائج في أوكرانيا مختلفة عما جرى ويجري في سوريا؟!!. تمكن النظام الحاكم في سوريا وبمساعدة الإيرانيين والموقف الاستراتيجي الروسي المساند لهمنخلط الأوراق، فضلا عن العامل الذاتيالذي ساهم في ذلك، والمتمثل بالفساد والرشوة داخل مؤسسات المعارضة، والانشغال بالصراعات السياسية والفئوية، وتغليب المصالح الحزبية والشخصية الضيقة على الصالح العام.

فريق عمل المكتب الإعلامي

إعداد : احمد الدمشقي

الهدن مع النظام.. استراحة محارب أم حاجة إنسانية؟!

اختلاف في المواقف بين سكان المناطق التي عقدت فيها الهدن

جرى الحديث مؤخراً عن عقد عدة هدن بين قوات الأسد من جهة وكتائب الجيش الحر من جهة أخرى، في عدد من الأحياء المشتعلة وبالأخص حول العاصمة دمشق، حيث تفاوتت بنود الهدن بين منطقة وأخرى وكذلك تفاوتت آراء الناس حول هذه الهدن.

تزامن طرح قوات الأسد للهدن مع تحديد موعد انعقاد مؤتمر جنيف٢ فيما اعتبره البعض مناورة جديدة من المناورات المعهودة للنظام، حيث استخدمها بشار الجعفري في حديثه أمام مجلس الأمن حيث تحدث أمام الحاضرين عن الهدن التي جرت، معتبرا أنها مثال عن إمكانية حل السوريين لمشاكلهم داخليا حسب تعبيره. كما أن طرح هذه الهدن أثار كثيرا من الجلبة والسجال بين مختلف مكونات الثورة، بين من يرى أنها ضرورة فرضتها المجريات على الأرض وآخرون رأوا فيها هدية على طبق من ذهب أخرجت قوات الأسد من عنق الزجاجة.

الأسباب التي دفعت الجيش الحر إلى الموافقة على الهدنة:

طُرحت الهدن بعد حصار خانق فُرِض على المناطق المشتعلة تفاوت بين ستة أشهر في القابون ومخيم اليرموك وعشرة أشهر في برزة وما يزيد عن السنة في المعضمية إضافة إلى انتشار الجوع وتفشي بعض الأمراض المعدية الناتجة عن نقص التغذية.

في البداية عرضت قوات الأسد على عدد من المدنيين النازحين من المناطق المشتعلة هدناً على شكل وقف لإطلاق النار، حيث اختلفت مطالب النظام في عرضه لهذه الهدن، فجاءت جزئية كالمعضمية ، وتجلّت الهدنة برفع أعلام النظام على أعلى مباني المدينة مقابل إدخال المساعدات الإنسانية للمحاصرين من المدنيين داخلها، فيما لازالت قوات النظام تحافظ على مواقعها في المدينة.

وكان من أهم الأسباب التي دفعت الجيش الحر في المدينة إلى الموافقة على الهدنة هو تدهور الحالة الإنسانية لآلاف المدنيين المحاصرين وخاصة من النساء والأطفال حيث أسفر الحصار عن موت عدد منهم نتيجة الجوع والبرد إضافة إلى تفشي عدد من الأمراض، كل ذلك شكل عامل ضغط على الجيش الحر هناك.

أما في برزة فقد أخذت الهدنة شكلاً آخر أقرب ما يكون لهدنة شاملة، حيث عرضت قوات الأسد وقفاً لإطلاق النار على عدد من المدنيين النازحين إلى خارج الحي بدورهم قاموا بعرضه على قادة الجيش الحر للتشاور وتمت الموافقة على الهدنة لكن بشروط وهي أن يتم فك الحصار وإدخال المواد الغذائية وإطلاق سراح المعتقلين ثم انسحاب قوات الأسد من المناطق التي احتلتها على أطراف الحي مع محافظة الجيش الحر على كافة مواقعه إضافة إلى المواقع التي ستنسحب منها قوات الأسد، بالمقابل طالبت قوات الأسد بفتح الطرقات ومنع الظهور المسلح من الجانبين على هذه الطرقات.

وتمت الموافقة على الهدنة نتيجة الحصار الخانق المفرض على المنطقة والذي أدى إلى صعوبة بالغة في الحصول على الذخيرة، إضافة إلى تقدم قوات الأسد في عدد من الجبهات الأساسية في المنطقة، ويضاف إلى ما سبق العامل الأساسي ألا وهو وضع المدنيين الذين هُجروا من بيوتهم وبدأت متطلبات

الحياة الأساسية تشكل عندهم مشكلة حقيقية

وفي المخيم عرضت قوات الأسد والجماعات الموالية لها مبادرة سُميت بمبادرة تحييد المخيم حيث تضمنت المبادرة انسحاب كافة العناصر الغريبة عن المخيم من غير أهله مقابل رفع الحصار المفروض عن المخيم الذي يأوي عشرات الآلاف من المدنيين وتراجع قوات الأسد والجماعات الموالية لها إلى مشارف المخيم باتجاه العاصمة، وتمت الموافقة على هذه المبادرة نظراً لموجة الجوع الشديد التي ضربت المخيم وأدت إلى وفاة ١١٠ أشخاص.

فيما طالت المأساة الإنسانية في جنوب دمشق بلدة ببيلا الأمر الذي دعى الجيش الحر هناك إلى الموافقة على مبادرة وقف إطلاق النار التي عرضها النظام، وجاء ذلك تمهيداً لعبور آلاف المدنيين المحاصرين في الجنوب الدمشقي عبر معبر ببيلا.

هل توّحدت رؤية المدنيين مع الجيش الحر اتجاه الهدنة ؟

في الحقيقة توّحدت هذه الرؤية إلى حد ما بين المدنيين والجيش الحر، ربما جاء ذلك نتيجة تدهور الحالة الإنسانية إلى حد كبير وانتشار الجوع بالنسبة للمحاصرين، ولايختلف الأمر كثيراً بالنسبة للنازحين الذين يعانون الأمرّين نتيجة فقدانهم لممتلكاتهم وانعدام مصادر الدخل اليومي جرّاء تفشي البطالة بين صفوفهم، يأتي ذلك متزامناً مع ارتفاع أجارات البيوت في أماكن النزوح إضافة إلى غلاء المعيشة هناك.

يعبّر عمر وهو أحد النازحين عن برزة عن موافقته على عقد هذه الهدنة التي سمحت له بالدخول إلى المنطقة بعد غياب دام عشرة شهور، حيث وجد أن الهدنة قد تساعد في حل مشكلة من مشاكل النزوح ألا وهي إيجاد مكان للسكن لا يترتب عليه دفع أجار شهري، حيث قرر ترميم منزله المتضرر جزئياً وبذلك يكون قد ساهم وأقرانه من داعمي هذا الرأي بإنهاء أحد المشاكل التي كانت تطاردهم طيلة فترة النزوح.

كما ترى علا وهي من سكان مخيم اليرموك أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه هو الحل الوحيد لإنهاء معاناة المدنيين المحاصرين داخل المخيم والذين يعانون من ويلات الجوع والبرد الشديد.

فيما يملك خالد رؤية مغايرة حيث يرى في هذه الهدن خيانة لمبادئ الثورة لما تحمله من تنازلات تساعد قوات الأسد وترفع بعض الضغوطات عنها إضافة إلى عودة التعامل مع قوات الأسد عن طريق الحواجز المشتركة أو التعاون في إدخال المواد الغذائية مما يعيد لها الشرعية التي فقدتها.

أدت هذه الهدن إلى ضياع عامل ضغط كبير على قوات الأسد من حيث فقدان عدة جبهات مشتعلة خاصة في العاصمة دمشق وازدياد الضغط على مناطق أخرى رفضت الهدنة حيث سقط على داريا مايقارب ٤٠٠ برميل متفجر فيما تتعرض جوبر لحملة عسكرية كبيرة بكافة أنواع الأسلحة لإجبارها على عقد هدنة مع قوات الأسد.

ومن المعروف أن قوات الأسد تسعى بشكل كبير لإنجاح موضوع الهدن تمهيداً للانتخابات المقبلة يتزامن ذلك مع تنظيم عدد من المسيرات المؤيدة في مناطق مجاورة للمناطق المهادنة، يضاف إلى ذلك أن قوات الأسد استفادت من الهدن المعقودة من الناحية السياسية من حيث تضخيم الأحداث وتصوير الهدن على أنها استسلام وتسليم الجيش الحر لسلاحه، لكن واقع الأمر ينفي حدوث أي حالة لتسليم السلاح أو دخول لقوات الأسد إلى المناطق المهادنة، مايدل على نوايا خفية تضمرها قوات الأسد لمرحلة مقبلة، يأتي ذلك مع تباطؤ قوات الأسد بالانسحاب من المناطق المهادنة على نحو ما اتُفق عليه إضافة إلى تلكؤ النظام بشكل كبير في إطلاق سراح المعتقلين مما يجعل الهدن المعقودة مجهولة المصير.

بروفايل

إعداد : فريدة أحمد

أبو خالد السوري

إيمان عميق بقضايا المسلمين ، بذل للروح رخيصة في سبيل الحق و العدالة ، زهد في متاع الدنيا من أجل الإنسان..... كلمات تختصر حياة أبو خالد السوري من قادة حركة أحرار الشام.

اسمه محمد بهايا من مواليد حلب ١٩٦٣ قضى أربعين عاما متنقلا في ساحات الجهاد بدءا من أفغانستان مرورا بالبوسنة والشيشان و العراق وأخيرا .. سورية مسقط رأسه و الذي شاء الله أن تكون مثواه الأخير.

اعتقلته القوات الأمريكية في أفغانستان حيث كان من المقربين إلى أسامة بن لادن وأيمن الظواهري ثم سلمته الى دمشق حيث استمر اعتقاله حتى عام ٢٠١١ حيث أفرجت عنه السلطات السورية مع بداية الأحداث .

أرسله الظواهري إلى حلب من أجل فض النزاع ووقف الاقتتال الحاصل بين جبهة النصرة و و فصيل الدولة الإسلامية (داعش) ، فقد كان أبو خالد رجلا متعقلا يحتكم إلى كتاب الله و سنته في جميع الأمور، و بالفعل فقد أصدر الشيخ بيانا أسماه (نصائح إلى جماعة دولة الإسلام في الشام والعراق) دعاهم فيها إلى التوبة و الرجوع عن مخالفة نصوص القرآن و السنة في الجهاد و دعاهم الى الكف عن تكفير الأشخاص و اتهامهم بالردة و طلب منهم التوقف عن إزهاق الأرواح البريئة من مسلمين وغيرهم بغير حق و دونما ذنب كما طلب منهم التحاور مع بقية الفصائل بدل الاقتتال معها و أخبرهم في بيانه بضرورة انضمام كافة الفصائل المقاتلة تحت راية واحدة من أجل تحقيق النصر ...

لقد أثار هذا البيان غضب القيادات في داعش التي توعدت وهددت باغتيال أبو خالد ، و بالفعل بعد أسبوعين من تهديدها نفذت وعيدها و أرسلت خمسة مسلحين إلى مقر لواء أحرار الشام ، تمكن عناصر من اللواء من قتل ثلاثة من المهاجمين ، و تمكن اثنان منهما من الدخول إلى المكان الذي يتواجد فيه أبو خالد و فجرا نفسيهما داخله مما أدى إلى مقتله و معه ستة مجاهدين من اللواء.

رثاه الجولاني :» كلمت الشام بفقد الحكيم الرزين ، الفارس النبيل الذي تحيا من النظر إلى عينيه و تهيب المجلس بين يديه ، الشيخ أبو خالد السوري .«

إعداد: سارة داماس

ثلاثون يوما في المعتقل «الجزء الثاني»

نور
ناشطة سياسية ومعتقلة رأي سابقة

أملي كبير بألا نكمل الشهر في هذا المكان المقيت ...

اقترب عيد الأضحى وانتشرت شائعة بصدور عفو عن المعتقلين فيه , يأتي «شرشبيل « مدير السجن ويأخذ المعتقلات الواحدة تلو الأخرى للتحقيق , في الصباح نادى علينا وأخذنا إلى غرفة المدير « اسمعي انتي وياها بتفوتوا هلأ بتجيبوا غراضكم وما بتحكوا شي و لا يا ويلكم ... « اقتادونا عبر دهاليز السجن إلى زنزانة أخرى ضيقة جدا مليئة بالقمل والصراصير .. لم نستطع النوم ليلتها فقد كنا نتناوب من أجل القضاء عليها وكنا نجهل إلى أين المصير ؟؟؟؟

في اليوم التالي يفتح باب الزنزانة « جيبوا غراضكم وتعو « يضعون الطماشات على عيوننا و يخرجونا خارج البناء نركب سيارة سوداء يتوسطنا أحد العناصر نسمع صراخ التعذيب والألم من أحد المباني , خرجت السيارة من الفرع لتمشي في نفق مظلم ثم تتوقف , أسمع صراخ فتاة تتعرض للتعذيب يا إلهي إنه الموت لا مفر .... ساقونا إلى مكتب من المكاتب الفخمة خلعوا الطماشات عنا لأرى صديقتي وامرأتين وثلاثة رجال كانوا معنا في السيارة ما هي إلا دقائق ويخبرنا أحد العناصر : « نحنا رح نصوركم و رح نسألكم بتجاوبوا على قد السؤال فهمتوا ؟؟» ثم يأتي ثلاثة أشخاص واضح عليهم أنهم من خارج السلك العسكري « السلام عليكم أنا عزت من تركيا مترجم ومرافق للسيد بولاند « بولاند : «أنا بولاند من تركيا رئيس جمعية إيهاها ورئيس أسطول الحرية , نحن هنا لمساعدتكم « . عرفت حينها أنه سيتم التفاوض علينا على أشخاص تم اختطافهم من قبل الجيش الحر ملأ الأمل والفرحة قلبي .

ذهب الأتراك وأعادونا إلى الفرع و في المساء أخذونا إلى غرفة المحقق « ما كان أحسنلكم ما تفوتوا هالفوتة شو اجاكم غير وجع الراس عم تدرسوا باحسن المدارس والجامعات وما عم تدفعوا غير رسم بسيط ...» ثم أعطانا ورقة نكتب فيها اعترافاتنا بأننا ساهمنا في تخريب البلد والتعامل مع العصابات الإرهابية ويرسل شاب لتصويرنا و نقرأ

قصة معتقلة

اعترافنا عل الكاميرا , أعادونا بعد ذلك إلى زنزانتنا نقضي ليلتنا و نحن نفكر ماذا يخبئ الغد لنا ؟

في الظهيرة يفتح باب الزنزانة ويكلمنا السجان وهو يبتسم على غير العادة « جهزوا حالكن بس ابعتلكن خبر بتطلعوا مباشرة » بعد فترة قصيرة نادوا علينا وقاموا بتسليمنا أماناتنا و لكن عادوا ووضعوا الطماشات والحزامات في أيدينا !!! يا رب ماذا بعد ؟ ينزلوننا إلى «فان» أنظر إلى الشارع لأجده أصبح جبليا لم تعد شوارع المدينة التي أعرفها إلى أين يأخذوننا ؟؟؟ نصل إلى فيلا ضخمة ننزل من السيارة و يزيلون الطماشات والأحزمة عنا رأيت عزت وبولاند وكان معهم السفير الإيراني الذي قال لنا : «حجاجنا عندكم ويجب أن يخرجوا ويعودوا إلى أهلهم « اطمأن عن حالنا و م دخلنا إلى الحمام لم أرَ وجهي منذ شهر ! ثم خرجنا وركبنا في السيارة نحن وعزت وبولاند وسائق من المخابرات أحاطت بنا سيارات مدججة بالسلاح ... ينزل السائق من السيارة عند الحاجز ويقود بولاند السيارة لأننا سندخل مناطق الجيش الحر حدثنا عزت بأننا يجب أن نخرج إلى تركيا كناشطين وستتم حمايتنا لأننا لا نزال مطلوبين للأمن , هذا الكلام زاد من قلقنا ...بعد عدة أمتار أكثر من عشر دراجات نارية تلتف حولنا عرفنا أنهم جيش حر يسألون عن السيارة الأمنية يحدثهم عزت وبولاند , لكن لم يصدقوا أي كلمة , نطلب منهم التواصل مع الجيش الحر في دوما ليتأكدوا من ذل ثم يعتذرون لنا و يعرضون علينا أن يمشي أحدهم معنا ليقودنا في طريق لا يحوي أي حاجز نظامي إلا أن بولاند وعزت يرفضون لأنهم قاموا بالتنسيق مع الحاجز النظامي وفق طريق معين ليعودا منه بعد تسليمنا ومن ثم مررنا بحاجز نظامي أمام فرع أمني ، يوقفنا.. ينزل عزت وبولاند ليشرحوا الوضع فينكر الضابط أنه على علم بأي قصة وأنه لم يصل إليه أي تعميم ..يأتي عسكري يتمشى أمام السيارة و يبدأ بالسؤال ثم يقول لنا إذا ما مشي الحال بدنا نستضيفكن عنا .. بعد عدة اتصالات يسمح لنا بالمرور أخيراً نصل لحاجز الجيش الحر، الحمدلله...نعرف بعض العناصر بحكم عملنا الإعلامي معهم , لم ننتظر عزت وبولاند ليطلبوا منا النزول ...نفتح باب السيارة وننزل , كانوا باستقبالنا ....هنا لحظة التحرر لحظة فك القيود ... أتحدث مع أهلي لأطمئنهم ويخرج عمي أبو ماجد يضمني إليه بحرارة , كان لقاء لا أستطيع وصفه , أتمنى من جميع ضحايا الثورة من النساء أن يقوموا بتوثيق جميع الانتهاكات فثورتنا هي ثورة الكرامة ...ثورة الحرية.

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يفرج عن جميع المعتقلين ويصبرهم على محنتهم التي هم فيها .

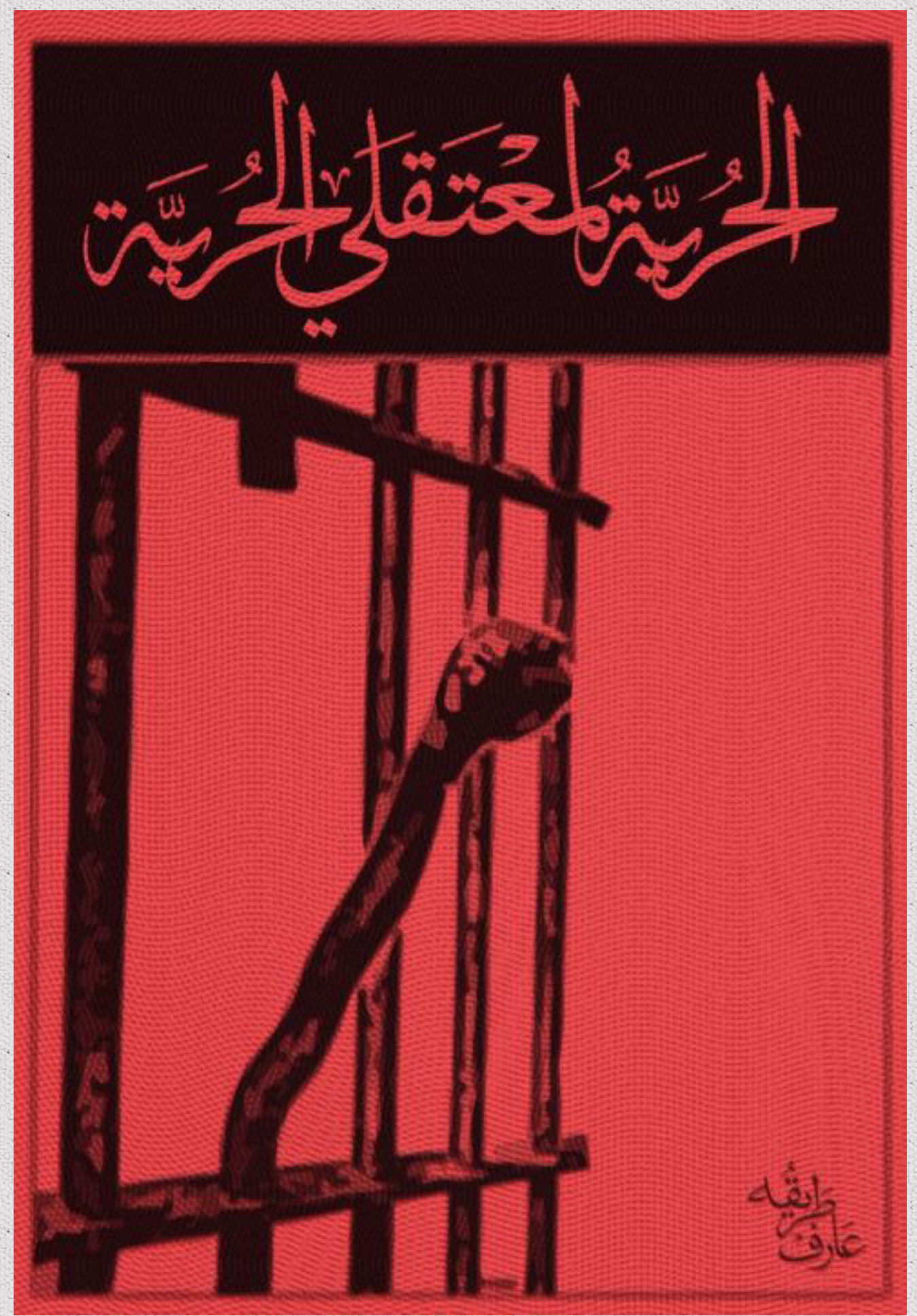
الحرية لمعتقلي الحرية
عارف رزيقه

ديفيد إغناتيوس، واشنطن بوست
١٩ شباط ٢٠١٤

زعماء الاستخبارات يجتمعون لمناقشة الشأن السوري

عقدت مجموعات من وكالات الاستخبارات العربية والغربية المناصرة للمعارضة السورية اجتماعاً لمدة يومين في واشنطن الأسبوع الماضي فيما يبدو إشارةً إلى تكثيف الجهود الرامية إلى دعم المتمردين.

وقد ضمّ الاجتماع الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية السعودي والذي سيشرف على دور المملكة الرائد في برنامج العمل السرّي. وهو بذلك يحل محل الأمير بندر بن سلطان مسؤول الاستخبارات السعودية والذي يعاني من مرض في ظهره والذي ينظر إلى فترة قيادته للبرنامج على أنها غير متوازنة.

وقد التقت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكية مع الأمير محمد لمناقشة الاستراتيجية. ولكن المصادر تؤكد أن الرئيس أوباما ما يزال متردداً في أي تصعيد كبير في سوريا من شأنه أن يورط القوات الأمريكية بشكل مباشر. فعلى سبيل المثال، تعارض أمريكا فكرة مناطق الحظر الجوي على الرغم من أن مناداة الإدارة بتأمين ممرات إنسانية قد تتطلب بطبيعة الحال فرض مناطق حظر جوي ما لم توافق الأمم المتحدة على خطة رسمية.

ويعكس تسليم الأمير محمد الإشراف على هذا الملف القلق المتزايد في السعودية وغيرها من دول الجوار من النفوذ المتنامي لتنظيم القاعدة في صفوف المعارضة السورية. والأمير محمد بصفته وزيراً للداخلية مسؤول عن تنسيق سياسة مكافحة الإرهاب في المملكة مما يعني أن علاقته بوكالة الاستخبارات الأمريكية وغيرها من وكالات الاستخبارات الغربية قوية.

وقد حضر الاجتماع في واشنطن مسؤولون استخباراتيون من تركيا وقطر والأردن وغيرها من الدول الإقليمية الأساسية التي تدعم المتمردين. وتذكر المصادر أن هذه الدول اتفقع على تنسيق مساعداتها بحيث تصل مباشرة للمقاتلين المعتدلين بدل التسرب إلى المتطرفين من مثل جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة أو الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ومن المبكر جداً الحكم فيما إذا كان هذا التغيير تجميلياً أو أنه يشير إلى تغيرات حقيقية في أرض المعركة. ولكنها محاولة لتقوية المعارضة المعتدلة التي تعاني من ضعف مزمن والتي خسرت الكثير خلال العام الأخير لصالح قوات نظام الأسد والمقاتلون الجهاديون المقربون من القاعدة.

ويحمل تنسيق المساعدات بين المانحين أهمية خاصة. ففي الماضي كان وصول المساعدات معرقلاً بسبب الخلاف السياسي بين تركيا وقطر من جهة والسعودية والأردن من جهة أخرى. وقد كان الوضع فوضوياً بصورة خاصة في الشمال السوري جنوب الحدود التركية حيث استفاد أتباع القاعدة من الإرباك الناجم.

وقد ناقش مسؤولو الاستخبارات خيار تزويد المتمردين بالمزيد من الأسلحة المتقدمة مثل الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات. ولدى

السعودية كميات كبيرة من هذا السلاح وهي على استعداد لتقديمه ولكنهم يريدون دعماً من إدارة أوباما التي تبقى مترددة في إعطاء موافقة رسمية.

وقد عملت وكالة الاستخبارات الأمريكية على تنظيم جهود التدريب. في الوقت الراهن، يمكن للمعسكرات –ومعظمها في الأردن- أن تستضيف قرابة ٢٥٠ مقاتل في الشهر وقد خضع لبرنامج التدريب ما يزيد كثيراً عن ١٠٠٠ مقاتل. ورغم أن قوات شبه عسكرية تابعة للسي أي إيه تشرف على المعسكرات إلا أن الجهود التدريبية تضم ممثلين من وكالات استخبارات أخرى. وقد حثّت الدول العربية الولايات المتحدة على مضاعفة القدرة التدريبية ولكن المسؤولين الأمريكيين يريدون التأكد من أن قوات المتمردين تستطيع استيعاب هؤلاء المقاتلين الإضافيين في صفوفها.

وقد قام المتمردون السوريون بإعادة هيكلة قيادتهم مما يجب أن يكون أكثر ملاءمة للتحالف الاستخباراتي الجديد. حيث أجبر اللواء سليم إدريس على التنحي عن قيادة المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر. وكان إدريس يتمتع بدعم مسؤولين أمريكيين لأنه كان واضحاً في إصراره على الحفاظ على الجيش السورية وبنية الدولة السورية ولكنه يتمتع بقليل من الدعم في أوساط المقاتلين.

وفي إشارة إلى استمرار الفرقة في صفوف المقاتلين على الأرض أصدر عدد من مناصري إدريس بياناً احتجوا فيه على تنحيته بوصفه قائداً «منتخباً».

وقد انتشرت هذه الخلافات الداخلية بين المتمردين في الماضي ومن شأنها إن لم يتم حلها أن تقوّض الهيكل القيادي الجديد أيضاً.

والقائد الجديد هو العميد عبد الإله البشير الذي انشق عن الجيش السوري العام الماضي ويتمركز في القنيطرة على الحدود السورية الجنوبية. وقد فقد أحد أبنائه أثناء القتال ضد قوات الأسد مما يعطيه مصداقية بين المتمردين. وسيكون نائبه العقيد هيثم آصفة من محافظة إدلب شمال سوريا. ويعتقد مراقبون أمريكيون أن لآصفة الفضل في قيادة هجمات استأصلت جهاديي داعش من بلدته. ومن المأمول أن يتمكن البشير في الجنوب وآصفة في الشمال من التنسيق بين الجبهتين بشكل أفضل.

ويعتقد أن هذين القائدين الجديدين يعملان بشكل وثيق مع جبهة ثوار سوريا وهي مجموعة معتدلة يقودها جمال معلوف الذي التقى أحمد الجربا وهو القائد المدعوم من السعودية الائتلاف المعارض داخل سوريا. وتقول مصادر عربية إنّ رعاية السعودية للجناحين السياسي والعسكري للمعارضة يمثل مؤشراً إيجابياً آخر بعد شهور طويلة من الخلاف والتشتت.

تكمن خلف هذه التغيرات التكتيكية حقيقة أن السعودية والولايات المتحدة تعملان معاً من جديد في السياسة تجاه سوريا بعد عام من الخلاف المرير المتصاعد. وفي حين أن إنعاش التحالف السعودي-الأمريكي لن يسقط الأسد فإن من شأنه التخفيف من حدة ما بات اليوم نزالاً إقليمياً خطيراً.

ياسمينة من دمشق

إعداد : فريدة أحمد

مخيم اليرموك ...

واحد من أكبر المخيمات التي أنشئت للفلسطينيين ، يبلغ عدد اللاجئين فيه ٣٦٠٠٠٠ ألف نسمة ، أنشئ عام ١٩٥٧ ، على مساحة تقدر ب ٢,١١ كم مربع فقط لتوفير الإقامة والمسكن للاجئين الفلسطينيين في سوريا ... يقع على مسافة ٨ كم من دمشق وهو قطاع منها ويختلف تماما عن تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى فمع مرور السنوات قام اللاجئون بتحسين مساكنهم وإضافة الغرف إليها بل وأصبح المخيم مزدحما بالمساكن الإسمنتية والشوارع الضيقة ويضم أعدادا كبيرة من السكان الذين لا يقتصرون على اللاجئين بل و يضم عددا كبيرا من السوريين الذين ينتسبون للطبقة الفقيرة , يتميز المخيم بشارعين كبيرين يمتلئان بالمحلات التجارية و يزدحمان بسيارات الأجرة ويعمل الكثير من سكان المخيم كأطباء ومهندسين وموظفين وبعضهم يعمل كعمالة مؤقتة .... وبشكل عام فإن الظروف المعيشية في المخيم أفضل بكثير من مخيمات لاجئي فلسطين الأخرى.

مع بداية الثورة السورية في عام ٢٠١١ كان المخيم ملجأ لكثير من أهالي ريف دمشق التي تعرضت للقصف حيث كان هادئا نسبياً وبعيداً عن التوترات وفي منتصف كانون الأول من ٢٠١٢ بدأت حملة عسكرية على المخيم بعد تقدم قوات المعارضة من الأحياء الجنوبية في دمشق فقصف جامع عبد القادر الحسيني الذي كان يؤوي الكثير من النازحين وسقط العديد من الأشخاص بين قتيل وجريح ثم اندلعت الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش الأسد مدعوما باللجان الشعبية التابعة لأحمد جبريل .

تلا ذلك تمركز للدبابات عند ساحة البطيخة في أول المخيم هذا كما انتقلت عدوى السيارات المفخخة إليه حيث انفجرت عدة سيارات كان أخطرها انفجار ساحة الريجة الذي ألحق أضرارا مادية بالغة بالمباني ، بعد ذلك أعلن الجيش الحر سيطرته على شارع الثلاثين الواصل بين المخيم والحجر الأسود فتعرضت الأبنية المطلة عليه إلى قصف عنيف من قبل الدبابات دمر أجزاء كبيرة منها.

لقد تعرض المخيم لحصار خانق منذ أيلول الماضي اضطر على أثره أكثر من عشرين ألف لاجئ أن يأكلوا ورق الشجر وتسبب هذا الحصار الذي فرضته قوات الأسد إلى مقتل أكثر من ٩٧ لاجئا فلسطينيا من الشيوخ والأطفال والنساء ...ماتوا جوعا من حصار تام دام أكثر من ١٨٠ يوما على التوالي . كان القنص نصيب من يحاول الخروج لإطعام أهله ...

كانت هناك مبادرات لإنقاذ الوضع الإنساني و منها محاولة لتوصيل ٥٠٠٠ حصة غذائية تم توفيرها من حي الزاهرة لكن قوات النظام و الشبيحة المحاصرين للمخيم منعوا دخولها و قاموا بنهبها ليلا .

يستمر حصار المخيم إلى يومنا هذا ومنع وصول المواصلات وسيارات الأجرة و إغلاق المشافي والمدارس بالإضافة إلى قطع التيار الكهربائي منذ أكثر من ثلاثة أشهر بشكل متواصل ...

مطلب إصلاحي أم ثقافة مجتمع؟!

الحرية طلبها ويطلبها الكثيرون وكأنها شيء يمكن امتلاكه، وكأن من سيأتي بها شخص أو منظمة أو حكومة أو هيئة أو حزب، والكل يعتقد أن من يقف في سبيل الحرية هذا الشخص أو ذاك أو تلك الجماعة أو الفئة أو الطائفة، بل تجد كثيرين يعلقون عبوديتهم الفكرية على أمر ما!! فكلما تحدثت عن خطأ في الممارسات يدعوا إلى التبعية والخنوع حدثك عن الأوضاع العامة والمعوقات الكبيرة وضعف الإمكانات وقلة الموارد وضخامة المستهلكات. لذلك يصبح السؤال ملحاً بشكل كبير، هل الحرية هي مطلب اصلاحي؟! أم ثقافة مجتمع؟!

بدأ الربيع العربي بكلمة محورية هامة «حرية» ثم صار لها وقع موسيقي ساحر في الأذهان، فيكفي أن تقول الكلمة لتشعرك بالحماسة والرهبة والهيبة، حتى أصبح لدى الناس تكيف عصبي يربط الفداء والنقاء بكلمة الحرية، وعندما اعتقد البعض أن هذا البلد أو تلك القرية أصبحت حرة ولها الحرية الكاملة، عندها فقط بدأ الجميع يصطدم بجدار الطواغيت الصغار، وبدأ الجميع يستيقظ من الحلم الجميل، ليبدأ السؤال، هل ما يقوم به هؤلاء هو حرية؟! هل ما أنجزه من صعد المنصب بعد الطاغوت قربنا إلى الحرية؟ ويا ترى لماذا يطيع الناس الفاسق المعروف؟ يا ترى لماذا لا يجابهون إلا التقي النقي الواضح ؟! ولماذا لا يصرخون في وجه الطاغية ؟ ولماذا يصرخون في وجوه بعضهم البعض؟! لماذا يغضب جميع السجناء من بعضهم طوال الوقت ثم يتشاجرون، ولماذا لا يكلم أحد السجان؟ لماذا يلام الضحية ؟ ويكرم الجلاد؟!. لأن الحرية هي فكرة وممارسة، ولابد من تعميم الفكرة في أذهان البشر. إن من يحارب بالسلاح من أجل فكرة، يجب أن يبذل الوقت في سبيل نشر الفكرة، حتى تقبل الأذهان تلك الفكرة فترتقي لتترجم إلى ممارسات على أرض الواقع. تلك التراتبية الطويلة تبدأ من تغيير الخطاب، فيجب عليك أن تراقب أفكارك لأنها ستصبح كلمات، وتراقب كلماتك لأنها ستتحول إلى أفعال، وتراقب أفعالك لأنها ستتحول إلى عادات، وتراقب عاداتك لأنها تكون شخصيتك، وتراقب شخصيتك لأنها ستحدد مصيرك. فالحرية فكرة تكبر فتكبر لتستغرق كيان الإنسان ويغمره إحساس بالشجاعة ليصرخ عالياً بصوت الحرية، فتتحول الحرية لخطاب في الإنسان يدافع عنه بلسان يؤيده عقل مؤمن بفكرة راسية ويبدأ ذلك الخطاب يكثر ويكثر لينتج أفعالاً وممارسات بأشكال مختلفة. ثم يعيش الإنسان مدة من الزمن مع تلك الممارسات لتدخل الحرية في كيان الشخص كتكيف عصبي، فتخرج كرد فعل عفوي على أي اقتحام لخصوصيته وتظهر بشكل تلقائي كرد فعل مباشر إذا ما انتقصت الكرامة - أي كرامة – أمامه. وعندها فقط يصبح الإنسان قادراً على وضع مصيره كله في دائرة الحرية ويبذل حياته ومستقبله وكل ما جناه في سبيل تحقيقها.

فإذا رأيت أحدهم يتشدق بالحرية ثم لا يسعى لتغيير أفكاره، ثم يتشدق بالحرية ولم يغير كلماته وأسلوب حياته، ثم يزج بما خسره قسراً في المعادلة ويسوق لذلك على أنه بذله في سبيل الحرية المزعومة!! فاعلم أنه لم يعرف من الحرية إلا اسمها ومن الكرامة إلا رسمها!، ليبقى السؤال مفتوحاً لإجابتكم.. هل الحرية مطلب إصلاحي أم ثقافة مجتمع؟!!

راجي فرج

وعي المسلم (٢)

د . أحمد فؤاد شميس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على سيدي رسول الله و على آله و صحبه أجمعين

نتابع معكم جزاكم الله خيرا ما فتح الله به علي عن الوعي فنقول : و كذلك يفعل فراعنة كل عصر و طغاة كل زمان ، يريدون من شعوبهم أن تكون أدوات بايديهم لا وعي و لا فهم و لا تفكر ، فهذا م كان يفعله اجمال عبد الناصر معلم طغاة ها العصر ، فلما أن مات ودفن ، خرج توفيق الحكيم عن صمته و عبر عما في صدره فدفع إلى الأسواق كتابه الصغير (عودة الوعي) الذي هز مثقفي مصر ، و هو يطلب منهم الاستيقاظ من الغفلة و الصحو من النوم ، الذي عاشوا فيه عدة سنين .

و لعل الطاغية حافظ الأسد كان على راس هؤلاء بل كان استاذا لغيره من الحكام ، تآمر على رفاقه فرمى بهم في غياهب السجن ، و تطاول على رؤسائه فخلع عنهم رتبهم و حولهم إلى أرقام في مهاجع سجونه ، فلم يراع فيهم إلا و لا ذمة .

فتفرد بالحكم سنين ، ومارس على أفراد الشعب بطشا ولثروات البلاد سرقة و نهبا ، و من ورائه أجهزة أمنه التي مهدت له الطريق و هيأت له السبل ، و ما كان يخاف و ما كان يخشى إلا الواعي من الشعب ، و هو الذي فهم اللعبة ، و خبر المؤامرة ، وتبصر لما يجري في البلاد من حوله ، فلم يعبأ بالمغريات ، و لم يتلفت إلى الأكاذيب ، و ما فتن بالشعارات الجوفاء ، التي ما فتئت أجهزته إعلامه ترددها ، كبطل تشرين و قائد التصحيح و رمز الأمة العربية و إلى الأبد يا حافظ الأسد ، فاختزل سورية بتاريخها و حضارتها و مكانتها المعروفة في العلم باسمه فاصبح اسم الدولة رسميا باسم الجمهورية العربية السورية و فعليا باسم سورية الأسد .

و كان هو و تلك الأجهزة الأمنية يفتحون عيونهم على من يفكر ، و يراقبون من يكون على درجة من الوعي ، و يحكمون القبضة على يتكلم ، بل على من يهمس ، ويكفي تقرير من مغرض على بعض أولئك أن تلفق له تهمة ، فدب الخوف بين الناس و انتشر الرعب بينهم فأصبح الجار يخاف من جاره و الصديق من صديقه و كما قال بدوي الجبل :

و رقيب على الخيال .. فهل يسلم منه المسموع و المنظور ؟

عازف عن حقائق الأمر لؤما .... و كفى أن يلفّق التقرير

فيجافي أخ أخاه و يشقى .... بالجواسيس زائر و مزور

لصغار النّفوس كانت صغيرات .... الأماني و للخطير الخطير

كانت عملية إدخال كتاب ينشر الوعي بين الناس إلى البلاد أصعب و أشقى من تهريب أطنان من الحشيش و الهيروين .

و لما أن غابت عن أعين الأجهزة الأمنية بعض تلك الأسماء الواعية رمى لهم طعما كالصياد الذي يضع حمامة ترفرف ليقنص طيرحر ، فاخترع عام ١٩٨٢ لجنة تستمع إلى شكاوي الناس و تدرك مآس الوطن ، فلما عقدت لقاءات أفصح بها اصحاب الفعاليات عن همومهم و بينوا فيها ما آلت إليه سورية من قمع للحريات و نهب للثروات ، و ظنوا أنه قد فتح لهم باب صغير ليبثوا شكواهم ، و لكن هيهات هيهات ، فما انقضت تلك الاجتماعات وانفضت تلك اللقاءات إلا و الأجهزة الأمنية بطشت سطوتها ، و أحكمت قبضتها ، و ألقت بالكثير من أعضاء تلك النقابات في السجون لسنين عديدة ، من مهندسين و محامين و كتاب . فكان ذلك بمثابة تربية لغيرهم ، و عصا حديدية موجهة لمن يفكر بالبوح ، و لمن يكون على قدر و لو ضئيل من الوعي .

فتطاول في عهده اقزام ، و انتفخ صعاليك ، فانتفخوا كالطواويس ،فتقدم على الغير أناس أتقنوا مهنة التصفيق و الأنحناء ، و حببت لهم العبودية و الاسترقاء ، و أحجم أقوام كرام كانت لهم قدم السبق على مدار اعوام ، فغابت اسماء و هجرت عقول و سجن مثقفون ، كل ذلك لأنهم فكروا. أو ألهموا غيرهم و نبهوهم على ما يدور في البلاد .

غيب عن الساحة السورية رجالات كبار على سبيل المثال لا الحصر ، الدكتور معروف الدواليبي القانوني الكبير ، و سُفر الأديب الكبير القاضي على الطنطاوي و هُجّر خطيب العصر الأستاذ عصام العطار ، و رُحل رجل التربية و التعليم محمد المبارك ، و غيرهم و غيرهم ، و حل بغات الناس بدلا عنهم و شخوص اترفق بكم عن ذكر اسمائهم .

و جاء الطاغية بشار فانتهج أبيه و اصبح دميه في يد الأجهزة الأمنية فتحول من طبيب يختص بأمراض العيون إلى جزار يفقأ العيون ، و من طبيب يداوي الناس إلى جراح يشرح العقول ليعرف ما تخفي وراءها من كره له و لنظامه . فكشر عن أنيابه ، و كشف عن مخالبه ، وحاول أن يطمس حقيقة شخصيته ، فأطلق شعار قائد المسيرة و رفعت أجهزة إعلامه عقيرتها بمدحه بشعار « باني سورية الحديثة «.

و لكن أنى لهذة الكذبة أن تنطلي على الجيل الجديد من ابناء الوطن فنفضوا التراب المتراكم على بلدنا سنين ، و تناولوا جذوة من نار أشعلها بوعزي بجسده ، فأشعلت هذه الجذوة نارا كبيرة ، بدأت بحرق أجساد طغاة و أماكن فساد ، و تضئ في الوقت نفسه للجيل الجديد لترسم لهم معالم في طريقهم الواضحة نحو وعي في كل مناحي حياتهم

أيا أماه ... من ظلام الأسر

يرجيني الصباح ضحىً لـقـاك
فـإن أمـسيـت أبـكـاني نواك

وهل عرف الفؤاد هوىً زمـاني
و بعد الـديـن واحـدة سـواك

فأنـت أبـي وأمـي قبل نفسـي
و قـلـبـي قـد تـمـلـكه هواك

شـهـاداتٌ و أمـوال و مـالٌ
و إن ذهبت فيكفيني رضـاك

و هـذي الـمرة الأولـى لـسجن
رأيـت أمـره فـقـدي رؤاك

يـجـود الـدهـر أحـيـانـا برؤيـا
تـحـاكـيـنـي كـأنـي إذ أراك

أيا أمـــــاه لكـن من لـوجـه
يـعـطـره تراب مـن حـذاك

لأجـمـل لـفـظـة هي لفظ أمي
كذاك الصدق إن يـذكر عـنـاك

أحق الناس أنت بحسن صحبي
ثلاثا في الحـديث أتى رعـاك

مريني أي شيء في حياتي
لعلي ان أفـي شيئـا رجـاك

و إن قصرت شيئـا قبل سجني
أسـيـدتي لتوجـعـني يـداك

و قوفـي خادمـاً لو كل عـمري
ألا لا شيء بين يـدي مـلاك

أطـال الله عـمـرك فـي هناء
سلاما دائما طـوبـى جـزاك

إلهـي مـد لي في عمر أمي
و أطلق بالسلامة قيـد شـاك

سيحـمـلـنـي إليك الشوق إني
بدون رؤاك مقصوص الحـراك

فأبـعـد كـل وسـواس و ظـن
فهل ألـقـاك أم ألـقـى ثـراك

أزورك كـل حـيـن أيـن كـنـت
لـعـلـي أن أنال هـوى رضـاك

أقـبـل كـل شـيء كـل شـيء
مشيت عليه أو لمست يداك

أرى معـنـى الحـيـاة بـدون أم
كأعمى وحده وسط العراك

إذا مـا شـئـت أن تـحـيـا سـعـيداً
أطع أبويك و اسمع نصح حـاك

و إن كـانـا قـد ارتـحـلا لـربٍ
فـبـرهـمـا دعـاءً لا الـتباكي

و زر أشـخـاص ودهـمـا وقـبراً
و قل أيا أماه إني فـي عـزاك

خـتـمـت تـلاوة الـقـرآن ألـفـاً
لبعض هديتي أهدي مـنـاك

و أهـدي مـثـله لأبـي تـمـامـاً
و إن دمـي بـحـب أبـي لـزاك

صـلاة الـلـه خـالـقـنـا سـلامـا
على القبرين بالحسنى سقاك

محمد حسين

لصوص الثورة..

شايفينهم